(ف) ذكر الماشي في الجنازة :

موجز ماقاله الإمام النووي : « يستحب له أن يكون مشتغلا بذكر الله تعالى ، والفكر فيما يلقاه الميت وما يكون مصيره . وان هذا آخر الدنيا ومصير اهلها »

واعلم ان الصواب المختار ما كان عليه السلف رضي الله عنهم السكوت في حال السير مع الجنازة فلا يرفع صوت بقراءة ولا بذكر ولا غير ذلك ، والحكمة فيه ظاهرة وهي انه اسكن لخاطره واجمع لفكره فيما يتعلق بالجنازة وهو المطلوب في هذا الحال ، فهذا هو الحق ، ولا تغترن بكثرة من يخالفه ، فقد قال أبو علي الفضيل بن عياض رضي الله عنه مامعناه : « الزم طرف الهدى ، ولا يضرك قلة السالكين ، وإياك وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين وقد ، روينا في سنن البيهقي ما يقتضي ما قلته » انتهى موجز كلام الإمام النووي .

(ص) الذكر عند زيارة القبور :

عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول : « السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وأتاكم ما توعدون ، غداً مؤجلون ، وإنا إن شاء الله بكم لا حقون ، اللهم اغفر لأهل بقيع الفرقد » رواه مسلم في صحيحه .

وعنها أيضاً رضي الله عنها قالت : « كيف أقول يا رسول الله ؟ تعني في زيارة القبور قال : قولي : السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون » رواه مسلم في صحيحه .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى المقبرة فقال : السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون » رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة فأقبل عليهم بوجهه فقال : السلام عليكم يا أهل القبور ، يغفر الله لنا ولكم ، أنتم سلفنا ونحن بالأثر » رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

وعن بريدة رضي الله عنه : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم